

# حلقات نور على الدرب (780) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار\_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحدان - [00:00:18](#)

رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بصاحب الفضيلة ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا ومرحبا بكم شيخ صالح اهلا بكم وبالمستمعين اول سؤال في هذه الحلقة نعرضه على صاحب الفضيلة حول مسألة تكررت كثيرا وقال بها - [00:00:32](#)

بعض المتحدثين هل الامة معصومة عن الشرك ويذكر هذه اللفظة عندما يتحدث عن بعض من يقوم بالطواف حول القبور او النذر لها او الذبح لاصحابها. فما قولكم احسن الله اليكم - [00:00:52](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحابه ومن اهتدى بهديهم وتمسك بسنتهم الى يوم الدين وبعد - [00:01:07](#)

فان الله جل وعلا بعث محمدا صلى الله عليه وسلم داعيا الى الله باذنه والسراجا منيرا بعثه ليخرج به الناس من الظلمات الى النور فدعا الى الله جل وعلا وجاهد في الله حق جهاده - [00:01:32](#)

وازره في جهاده صحابته رضوان الله عليهم اجمعين وقد بين صلى الله عليه وسلم الشرك ومما قال عليه افضل الصلاة والتسليم الشئ الكثير على الشرك بل ان الامور التي يتساهل الناس بها كثيرا - [00:01:57](#)

فالحلف لغير الله يقول عليه السلام في الحديث الصحيح الذي رواه الترمذي وغيره من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك لا شك ان هذا كفر ليس بالكفر المخرج من الملة - [00:02:37](#)

وليس بالشرك الذي يخلد صاحبه في النار داخل ولا بينوا ان ذلك شرك لاننا هو تعظيم المحلوف به التعظيم الذي ينبغي ان يخص به الله جل وعلا لانه عليه الصلاة والسلام يقول من كان حالفا فليحلف بالله - [00:02:58](#)

او ليسكت وفيما في معناها ولا ادري ماذا يسمى مثل هذا المفتي الذين يذبحون للاضرحة الذين يستغيثون بالاموات ويطلبون منهم المدد ويرتجئون اليهم كمن يلتجئ الى السيد البدوي او يلتجئ الى ال البيت - [00:03:27](#)

او يطلب من ما يعتقدده وليا من الاموات ان ينقذه فهذه الاشياء اذا لم تكن شركا فما هو الشرك والناس محتاجون لان يقال لهم اخلصوا العبادة لله النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا سألت فاسأل الله - [00:04:10](#)

واذا استعنت فاستعن بالله في نصيحته لابن عمه عبد الله بن عباس اهذه الاضرحة المشيدة وهذه القرايين التي تدفع لها وهؤلاء السدلة الذين يقبضون هذه الاموال هل هذا من العبادة المشروعة - [00:04:43](#)

او ان هذا من التوحيد الخالص او ان هذا من العبادات التي يحبها الله جل وعلا وشرعها رسوله الا من الخسارة العظمى ان يخسر المرء نفسه واهله وذويه وان من اعظم خسارات النفس - [00:05:19](#)

ان يجراً المرء الناس على الظلال لما قال الله جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وشق ذلك على الصحابة رضوان الله عليهم وقالوا اينما لم يظلم نفسه - [00:05:51](#)

بين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الظلم المقصودة بالاية الشرك ولم يقل لهم انكم لم لا تشركون وان امتي لا تشرك وانما ارشدهم الى قول العبد الصالح - [00:06:17](#)

ان الشرك لظلم عظيم صحيح انه قال عليه السلام لا تجتمع امتي على ظلالة ولهذا قرر اهل والجماعة ان الامة معصومة ان تكون جميعها على ظلال واما وجود ظلال من عوامل ومفتين - [00:06:37](#)

وعلماء وغير علماء فيوجد ذلك ولذلك قال السلف من فسد من عبادنا ففيه شبه من من النصرى ومن فسد من علمائنا ففيه شرف من اليهود فنسأل الله الهداية لهذا المفتي لنا ولهذا المفتي - [00:07:08](#)

ولكل مستمع ونصيحتي لكل مستمع الا يثق بكل قول يسمعه لا سيما من وسائل البث عبر هذه الاقمار وما ينسب ليه من يدعون علما او قد يكون علماء غير مأمونين - [00:07:37](#)

فكل قول يمكن ان يناقش ما عدا اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يقول الا حقا ولا يأمر الا بحق ولا ينهى الا عن ما ليس بحق - [00:08:04](#)

نصيحتي لطلبة العلم ايضا الا يتجرأوا على سب الناس وتظليلهم دون ان يعلموا مقاصدهم ولا حرج ان يقال هذا القول خطأ لكن لا يظل القائله الا اذا علم انه من دعاة الضلال - [00:08:21](#)

نسأل الله الهداية والثبات على الحق والله اعلم احسن الله اليكم هذه رسالة من الرياض باعنتها المستمعة التي رمزت لاسمها بالحروف هاء الف ميم في اول اسئلتها تقول هناك كثير من الناس لديهم شك في امور الغيب - [00:08:44](#)

مثل امور الآخرة والجنة والنار والحساب والملائكة وغير ذلك. كيف يكون لدى الانسان قوة يقين لا شك فيه مع انني ولله الحمد اؤمن بالغيب ولكن ينتابني هذا الشك مما يضيق علي بعض الامور في حياتي وجهوني احسن الله اليكم - [00:09:01](#)

انني اوجه وانصح من ترد عليه هذه الخواطر والهواجس ان يفرغ الى ذكر الله. نعم كلما طرأت عليه الى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويكثر من ذلك - [00:09:18](#)

هذا الكلام بحد ذاته عبادة عظيمة ترجح بالموازن فان النبي عليه الصلاة والسلام يقول الحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والارض ثم يوطن المرء نفسه - [00:09:45](#)

على الايمان بكل ما اخبر الله جل وعلا به في كتابه او اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم مما نشاهده ومما هو في من علوم الآخرة في القبور او ما بعد ذلك - [00:10:06](#)

فان من اركان الايمان ان يؤمن المرء بالله لوجوده وقيوميته على خلقه وافراده بالعبادة وانه الخالق الرازق وملائكته لانه له ملائكة كراما لا يعصونه فيما يأمرهم به ويفعلون ما يأمرهم به جل وعلا - [00:10:26](#)

والكتب التي انزلها على انبيائه والرسول ما علمنا منه ومن لم نعلم ويؤمن المرء بالقدر خيره وشره ويؤمن باليوم الآخر وما فيه ما نص الله عليه في كتابه او نص عليه رسوله نؤمن به - [00:10:58](#)

وما لم ينص عليه نؤمن بان هناك يوما اخر يحشر يقوم الناس فيه برب العالمين وينبغي للانسان الا يكثر التفكير في هذه الامور وانما يكثر التفخير بالجنة وما فيها من ثواب - [00:11:18](#)

وعظيم لذة وسعادة واسباب الوصول اليها ويفكر في النار ويستحضر ما امكنه ان يستحضر من فظاعتها وتقلبها باهلها وشدة حرها وسعيرها ضجيج المعذبين فيها وما هي الاسباب الواقية من ذلك - [00:11:41](#)

واذا طرأ عليه شك او شيء بادر الى ذكر الله ليطمئن قلبه فاذا اطمئن القلب قويت عزيمته واستطاع ان يكافح هذه الخواطر والله يقول الا بذكر الله تطمئن القلوب نسأل الله الثبات على الحق - [00:12:13](#)

احسن الله اليكم ايضا اختنا تسأل وتقول هل على الانسان حرج اذا كان يقرأ القرآن من غير تدبر ويسرع في القراءة مع انه يحاول ان

يتدبر معانيه ولكن دون جدوى وما معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن - [00:12:36](#)

اما ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن ان يتلذذ ويحرص على ان ينطق بالقرآن بالصوت الذي تستلذه الاسماع ولا شك ان الاسراع المفرط في التلاوة يفقد معه الكثير من لذات القراءة - [00:12:54](#)

وللاستحضر معاني ما يقرأ فالاولى بالقارئ ان يكون في قراءته متدبرا غير مستعجل في التلاوة لكن لا ينبغي ان يقرأ قراءة قراءة ذات مد زائد وطول وتخلف فان هذا ايضا - [00:13:21](#)

يذهب اذ تلذذ بالتلاوة الى محاولة اثقل ما يعمله من مد فينصرف الى الحركات وما فيها ويفقد مع ذلك التلذذ او التفكير بعظيم معاني ما يتلو احسن الله اليكم هذه رسالة من الاردن من الكرك من المستمع حمد العواسا - [00:13:52](#)

له عدد من الاسئلة في اول اسئلته يقول لا افهم قصة يأجوج ومأجوج بشكل واضح ارجو البيان التفصيلي فيها احسن الله اليكم لا ادري هل تفهم جميع القصص التي في القرآن - [00:14:18](#)

بشكل واضح ولم يغب عنك سوى هذا ما اكثر ما يغيب عنا يأجوج ومأجوج اختلف العلماء فيهم والصحيح انهم من بني ادم والصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام استيقظ في ليلة من الليالي - [00:14:34](#)

وعنده وهو عند زينب بنت جحش ثم قال عليه الصلاة والسلام بعد ذكر الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من رجب يأجوج ومأجوج كهذه وحلق بين الابهام - [00:15:01](#)

والسبابة وذكر الله جل وعلا عن يأجوج ومأجوج والله فيها خمس زمن من كل حذب ينسلون وتكلم العلماء في هذا الموضوع من المتقدمين وبعض المتأخرين ومما كتب في وقيل الرابع عشر - [00:15:20](#)

رسالته للصغيرة لاحد علماء المملكة وهو من العلماء الافاذ رحمة الله عليه شيخ عبد الرحمن من ناصر السعدي له رسالة في هذا تحدث عن يأجوج ومأجوج واين موقعهم الان وما - [00:15:56](#)

السبب في ترجيح موقعهم وخروجهم في اخر الزمان مذكور في قصتي الايات العظام ايات قيام الساعة هم من الايات العظام انفراطهم على الدنيا والكلام عن ذلك مذكور في احوالي وايات - [00:16:23](#)

اخر الزمان فراجع ذلك وتجد فيه تفصيلا ان شاء الله احسن الله اليكم ايضا يقول هل المسيح عليه السلام الان في السماء وهل هو حي فعلا الله جل وعلا يقول بل رفعه الله اليه - [00:16:55](#)

لما ذكر دعوة قتله قال سبحانه وما قتلوه يقينا بل شبه لهم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ينزل اخر الزمان وهو الذي يقتل المسيح الدجال ولا يقبل ويكسر الصليب - [00:17:16](#)

ولا يبقى الا دين الاسلام يعمل به وينزل تابعا لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ويأتي امر يأجوج ومأجوج في حياته عليه السلام وجاء تفصيل ذلك كما اشرت الى ما ينبغي الرجوع اليه من كتب الحديث - [00:17:49](#)

وستجد هاما ان شاء الله احسن الله اليكم هذه رسالة وصلت من ولاية البويرة من الجزائر الاخ قدوري المنور ابن الحسين يقول اذا قضى الانسان حاجته في الخلاء ثم دخل وقت الصلاة تيمم وصلى وبعدها ذهب الى البيت فهل عليه ان يعيد تلك الصلاة بوضوء جديد - [00:18:19](#)

الواجب على المسلم ان يتوضأ بالماء واذا كان في مكان لا ماء فيه ففضى حاجته واستجمر سنة في الاجبار ان في الاستجمام ان يوتر ان يزيل اثر الخارج الدبر او الذكر - [00:18:47](#)

باحجار ثلاثة او خمسة المهم ان تكون الاحجار وترا فان وجد ماء توظأ استنجى فهو الافضل وان لم يستنجي بالماء كفاه الاستجمار واما اذا كان في مكان لا يوجد الماء - [00:19:13](#)

ولو طلب الماء لخاف ان يخرج الوقت فهذا يتييمم واذا عاد الى البيت لا يعيد الصلاة التي صليت والديات بتيمم عند فقد الماء او عدم القدرة على استعماله كحال مريض ونحوه - [00:19:33](#)

لا تعاد بل هي ان شاء الله صحيحة احسن الله اليكم يقول قال الله جل وعلا لا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين

امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك الفوز العظيم - [00:19:56](#)

ما معنى هذه الآيات معناها واضح اولياء الله هم الذين يعبدونه جل وعلا على علم وبصيرة لا يشركون به شيئاً ولا يرتكبون ما حرم عليهم ولا يقصرون في شيء مما اوجبه عليهم - [00:20:16](#)

يعبدونه على علم ومعرفة يتقونه يتورعون عما لا يحتاج اليه فضلا عما حرم هؤلاء لا خوف عليهم ولا حزن ولهم البشرى في دنياهم واخراهم في دنياهم كلما نالهم من تعب - [00:20:42](#)

علموا ان الله يثيبهم عليه ففرحوا بان تعبهم هذا لا يكون السبب شقاء في اخراهم بل يكون السبب ارتفاع درجاتهم وتكفر ذنوبهم ومغفرتها عند ربهم جل وعلا ثم هم مؤمنون بالقضاء والقدر - [00:21:09](#)

فاذا وقع الامر الذي لا يريدونه لا يحزنون لعلمهم بان هذا امر كتبه الله جل وعلا وحصوله واقع لا محالة فلا يتحسرن عليه قبل وقوعه يبذلون ما يقدرون على دفع المكروه فاذا وقع ايقنوا ان هذا امر مقضي من الله لا سبيل لرده فلم - [00:21:31](#)

يتلبس بحزن ولم يكن منهم تسخط ولا تذمر وانما يسألون ربهم ان يثيبهم على ما اصابهم وان يمنحهم الثبات ولسان حالهم انهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون فيفوزون بقوله جل وعلا اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة الى اخر الآيات - [00:21:55](#)

احسن الله اليكم يقول ما حكم الدراسة او العمل في الاماكن المختلطة وان تحطم الامر علي فماذا اعلم الله جل وعلا يقول فاتقوا الله ما استطعتم ويقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:22:20](#)

الاختلاط بين الرجال والنساء يجب على الرجال ان يتقوا ذلك ويتوقعوه ويجب على النساء ان يفعلن ذلك ايضا بتوقيه واذا تعذر على الانسان توقي ذلك فعليه ان يتقي الله في كف نفسه عن الحرام - [00:22:36](#)

ان يغض الطرف الا يخلو بامرأة في مكان واحد ان يبذل جهده واجتهاده في ان يستغني عن مثل هذه التجمعات يحرص على ذلك غاية الحرص ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ومن يتوكل على الله فهو حسبه - [00:22:54](#)

واذا قدر الانسان ان يجد عملا لا يختلط فيه بحال من الاحوال مع النساء وجب عليه ذلك واذا تعذر وصار لابد له من العمل ولا يجد عملا الا وفيه نسا - [00:23:13](#)

وان لم يعمل لم يجد ما يقتات به بقي عليه ان يمنع نفسه عن كل محرم للنظر او بس ونحو ذلك ويجتهد ايضا في ان يسأل الله ان يغنيه عن هذا المكان وهذا العمل - [00:23:27](#)

فان الله قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال جل من قائل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان والله اعلم احسن الله اليكم يقول هل يقرأ المأموم سورة الفاتحة في الصلاة الجهرية مع الامام - [00:23:46](#)

هذه مسألة خلافية بين اهل العلم من اهل العلم من يرى وجوبها في كل صلاة ولا تصح الصلاة الا بقراءة الفاتحة وهذا هو الصحيح من كلام اهل العلم وهو مذهب الامام الشافعي - [00:24:05](#)

والقول الاخر ان الفاتحة لا تقرأ في الصلاة الجهرية وهم بدأوا ابو حنيفة ومن اخذ بقوله قالوا لا مثلما عمل الاجتهاد مالكية وحنابلة وغيرهم والراجح الذي لا شك فيه ان قراءة الفاتحة واجبة على كل مأموم ومنفرد - [00:24:26](#)

لكن المأموم الذي يصلي خلف امام يجهر بالقراءة ان لم يقرأ لا تبطل صلاته وانما تكون غير تامة لحديث ابهما صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج ومعنى خداج ناقصة - [00:24:55](#)

لكن لها صلاة وهذا الحديث يبين المراد من حديث في الحديث الاخر لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فالمقصود ان شاء الله لا صلاة اي لا صلاة كاملة تامة - [00:25:17](#)

فعلى المسلم ان يجتهد في قراءتها خلف الامام ان كان الامام سكتات قرأها في السكتات وان لم يكن بادر لقراءته وقد يكون ايسر ذلك ان يقرأها حال قراءة الامام للفاتحة - [00:25:33](#)

لان ذلك اقل التماسا على القارئ خلف الامام والله اعلم احسن الله اليكم اخر اسئلة هذه الحلقة من المستمع يقول هل غسل يوم الجمعة واجب او مستحب المشهورة في السنة وجوبه - [00:25:50](#)

الا ان بعض الاحوال التي حدثت في عهد الخلافة الراشدة وفي قصة عثمان وعلي وعمر رضي الله عنهما وحديث عائشة ان ذلك انما كان عندما كانت حال المسلمين على ظيق - [00:26:09](#)

وفاقه والبستهم الصوف الخشن فاذا اجتمعوا في المسجد منخفض السقف ايام الحر عرقوا فصار لاثوابهم ما يكون من الروائح رائحة الماشية فامروا بالصلاة بالاعتسال كما في حديث عائشة ولما وسع الله على الناس ولبسوا القطن - [00:26:29](#)

الاعتسال مرغبا فيه لكنه غير واجب وهذا والله اعلم وهو الارجح لما في قصة عمر رضي الله عنه وهو يخطب وجاء عثمان كلامه وهو في يخطب فقال انني ما معنى كلامك انشغلت - [00:26:56](#)

توضأت واجده فقال حتى الغسل ولم يأمره عمر بالاعتسال ولم يجعل ذلك سببا في عدم صحة الصلاة فدل على ان الغسل غير واجب وانما هو سنة مؤكدة ينبغي لمن قدر على ذلك ان يحافظ عليه والله اعلم - [00:27:20](#)

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. اخوتنا المستمعين الكرام اجاب عن اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد بالحدان رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء. شكر الله لفضيلته. شكرا لكم على

حسن استماعكم. نلتاكم في الحلقة القادمة باذن الله والسلام - [00:27:40](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:00](#)